مع نزلة الراتب

من يوميّات الناس ومعاشهم



نبذة عن المؤلف

عبد الله حامد كريشان



وُلد في معان سنة ١٩٥٤، ودرس علم المكتبات بجامعة القاهرة، ثم نال درجة الماجستير. عمل في الشارقة موجّهًا للمكتبات، وأسهم في تأسيس مراكز أطفال الشارقة. وبعد عودته إلى الأردن تولّى إدارة شؤون الطلبة والمكتبة الرئيسية في الجامعة الإسلامية. كتب هذه الخواطر عن أهل معان، وأيام الدراسة والغربة، وما استوقفه من شؤون الناس.

مقدّمة «مع نزلة الراتب»

على باب المؤسّسة يجمع الأب زوجته وأولاده حوله قبل أن تمسك الزوجة بعربة المشتريات. يدير ظهره لحظة ويمدّ يده إلى جيبه. لا يرى الراوي ما في المحفظة، ولكنّه يرى وجه الرجل حين يلتفت إليهم. أحببت فيه أنّه يُبقينا على هذه المسافة الكريمة، قريبين بما يكفي لنفهم، وبعيدين عن عدّ نقود أسرةٍ سوانا.

ومن العربايّة يمضي الحديث إلى الضرائب والخدمات وحُلم عجيب تضاعفت فيه الرواتب. للعبد أن يضحك من سخاء الحلم، ثمّ يعود إلى ذلك المدخل فيفهم لماذا راود صاحبه. فما تُسجّله الجداول رقمًا مجرّدًا يحتاج في الحياة إلى أبٍ يحسن أن يشرحه لصغير ينتظر دوره في التسوّق.



الرواتب تضاعفت... والضرائب ألغيت

النشر في المدونة ٦ سبتمبر ٢٠١٧

كنت في غاية السعادة... أمشي على الرصيف... تظللني الاشجار... رائحة الورود الزكية تنبعث من جميع الاتجاهات... جميع المشاة يمشون على الرصيف... الشوارع نظيفة جدا... الناس كلهم مبتسمون... متأنقون... السيارات في الشوارع كلها نظيفة... لامعة... ولا ينبعث منها اي دخان... وتسير بسلاسة وهدوء... لم اسمع حتى صوت (زامور)... مسارب السيارات على

الشارع مخططة بالوان فوسفورية واضحة جدا... كل سيارة تسير في مسربها... لم أشاهد أي سيارة أو حتى دراجة تسير في المسرب المخصص للطوارئ ولسيارات الاسعاف... حتى رجال الشرطة اختفوا من الشوارع... لم اشاهد شرطة تنظم السير...! الامور منظمة تلقائيا ومن نفسها... السائقون في السيارات سواء الخاصة أو العمومية كلهم يضعون حزام الامان وكلهم مبتسمون ويتبادلون التحيات بكل احترام... لم اشاهد عند اي اشارة ضوئية أكثر من بضع سيارات... لا زحام على الاطلاق... ولا وجود للشحادين أو بائعي العلكة...

وصلت أخيرا أنا وصديقي للمكان المقصود (الاستاد... الملعب) لمشاهدة المباراة... وهناك كانت المفاجأة الكبرى... شاهدت ما لم اكن لاتخيله ابدا... جميع الحضور من جمهور الفريقين يلبسون نفس القميص (نصف لونه ازرق سماوي والنصف الاخر اخضر) ويجلسون معا في مدرجات واحدة ويتبادلون التحيات والمديح... هنا قلت لصديقي: لا... لا يمكن... هذا غير معقول!! والى هنا وطفح الكيل...!! هذا كثير جدا!! ما الذي يحدث؟! هل أنا حقا في عمان؟!! اين الازدحام؟! اين المشاة الذين يمشون فوق السيارات؟!

اين صراخ المارة والشتائم المتبادلة؟! اين اصوات (الزوامير)؟! أين الدخان الأسود؟! اين (تكشيرة) الوجوه؟!

... ثم هل حقا هذا الجمهور هو جمهور الوحدات وجمهور الفيصلي؟!!

قال صديقي مستغربا: سلامتك يا رجل!! أين انت منذ سنوات؟! الم تعلم عن كل التغييرات والتطورات التي حدثت عندنا؟!!! عن ماذا سأخبرك؟

- الرواتب تضاعفت لجميع المواطنين... والضرائب ألغيت عن جميع فئات الشعب...

- القروض: تم الغاء نصف القروض عن كل الناس

- جميع السكان الان يستخدمون وسائل النقل العام الراقية جدا والانيقة (حافلات... مترو... قطارات... حافلات سريعة...)... وغير هذا من مفاجآت... ومسرات...

قلت الحمد لله... وسبحان الله... كل هذا حدث؟! وبصراحة يمكنني تصديق كل هذا فهو ممكن... لكن كيف حدث هذا الوفاق وهذا الوئام بين جماهير الفيصلي وجماهير الوحدات؟!!!!

هنا... وفي هذه اللحظة التاريخية الحاسمة... ارتطم وجهي بقوة بجسم صلب... وسمعت صوتا مألوفا ساخرا يقول

(بسم الله عليك... شو مالك... شو اللي وقعك يا زلمه عن التخت...؟ لا حول ولا قوة الا بالله... قوم... قوم... يا خوي كمل نومتك)



لفتة انسانية غير تجارية من زين

النشر في المدونة ١١ سبتمبر ٢٠١٧

زين تمنح نصف ساعة مجانية لعملائها ليطمئنوا على ذويهم في فلوريدا وفي مناطق الاعصار...

شكرا زين... شعوركم معنا لفتة طيبة ومقدرة وموقف انساني يستحق الثناء



يا حكومتنا... ما هكذا تورد الإبل

النشر في المدونة ١١ سبتمبر ٢٠١٧

أنا أقولها بصراحة: ان اجراءاتكم هذه في معان لن تزيد الطين الا بلة... وهي التي ستخلق وستولد الاف المشاكل الأخرى وستتكفل كذلك بتقويض كل عرى الثقة والتعاون المأمولة بين المواطن وحكومته... بل قد تتجاوز ذلك إلى خلق الكراهية والعداوة والى ضعف حتى الولاء والانتماء...

يفترض ان المواطن اينما كان واينما حل هو ابن الوطن وله كل

الحقوق كاملة غير منقوصة... فإذا استكمل حقوقه حوسب على واجباته... أبناء معان يعانون اشد المعاناة من البطالة والاهمال والتهميش... ان العاطل عن العمل والذي لا يجد قوت ابنائه أو علاج مريضه أو قد لا يجد حتى ما يحفظ عليه ماء وجهه... لن يقدم الابتسامات أو الورود للمسؤولين الذين تنكروا له ولوضعه ولمعاناته...

معان تعاني من الفقر والبطاااااالة وأطفالها وشبابها يعانون من الاهمال والتهميش منذ الصغر... وأي حلول أو اجراءات لن تضع هذه الحقائق نصب اعينها لن تلاقي اي شكل من أشكال النجاح...

على الحكومة عوضا عن هذا الاستفزاز وعوضا عن توجيه التهم الباطلة الجائرة وغير المدروسة .وعوضا عن هذا التخبط... عليها ان تعيد النظر في اجراءاتها وحتى في نظرتها للأمور... وعليها أن تفكر بهدوء في الاسباب الحقيقية لمشكلة معان وهي

الفقر الشديد والبطالة والتهميش... وعدم استجابة الحكومة والمسؤولين للمطالب المشروعة للمواطنين فيها...

حتى أولئك الذين تصنفهم الحكومة على انهم كانوا كما تقول

الحكومة من الارهابيين وحاربوا خارج الأردن ثم عادوا... ماذا فعلت لهم الحكومة حتى تكسبهم أو على الاقل حتى ينخرطوا في المجتمع وينشغلوا باعمالهم ووظائفهم ويتمكنوا من اعالة اسرهم وينشغلوا بشؤونهم الخاصة...؟ اعتقد ان الاجابة هي لا شئ... بل لعل بعضهم يأس كل اليأس من الحصول على عمل... فماذا ينتظرون منه؟!

الأب الحاني اذا وقع احد ابنائه في مشكلة ما فإنه لن يهنأ بعيش الا بعد ان يحل مشكلة ابنه... وبعد ان يخرجه منها... فاذا ما تعاملت حكومتنا مع مواطنيها بهذا المفهوم الانساني الواجب والمفروض عليها... فلا بد وانها ستجد كل الحلول...

ان العمل على فتح مشاريع التشغيل والتنمية التي نحن بأمس الحاجة لها... والعمل على اقامة المصانع وغيرها لتوظيف العاطلين وخلق فرص عمل دائمة وتوفير الحياة الكريمة للجميع وتوفير الرعاية الصحيحة للمواطن ولاسرته وللاطفال بشكل عام وللناشئة وللشباب وبناء جسور المحبة والتعاون مع المواطنين اينما كانوا... سيوفر على الحكومة تحريك حتى شرطي واحد... وسيحقق لها ما هو افضل من ذلك بكثير... الا وهو محبة الناس

ومحبة الشعب ورضاهم سواء في معان أو في غير معان...



الحكومة تعتذر للشعب...

النشر في المدونة ١٨ يناير ٢٠١٨

استقالات جماعية للنواب... استقالات جماعية للاعيان... الحكومة تعتذر للشعب... الحكومة تقر في وسائل الاعلام انها تعلم جيدا ان الشعب لا يخشاها وانما يخشى ويخاف على وطنه ويعمل على المحافظة على أمنه وسلامته... ولذلك فالحكومة تعلن لكل افراد الشعب العظيم انها تراجعت عن جميع قرارات رفع الاسعار... وأنها ستلغي كل الضرائب التي لا داعي لها... وأنها تبشر

الشعب الكريم... بانها جادة هذه المرة كل الجد للعمل على محاسبة كل الفاسدين واسترداد جميع الاموال المنهوبة وتوزيعها كلها مباشرة على المواطنين لتحسين اوضاعهم... وأنها ستجمع الزكاة من الاغنياء وستوزعها على الفقراء... وأنها كذلك تبشر الشعب بزيادة كبيرة على الرواتب تحفظ عليهم كرامتهم وتدخل السعادة والسرور على قلوبهم فردا فردا...

(لا اله الا الله... أصبحنا وأصبح الملك لله... الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشور... خير والصلاة على النبي... حلم يا اصدقاء... حلم حلمته اليوم وانا صاحي... اللهم اجعله خيرا... وأظنه حلم كل اردني...)



مع نزلة الراتب... وعلى باب المؤسسة...

النشر في المدونة ٢٤ يناير ٢٠١٨

قبل ما تمسك مرته العربايه مسكها من ايدها... تعالي انت والاولاد بدي اياكو... وعلى جنب وقف وجمعهم حواليه... دار ظهره... مد ايده في جيبته... مش مبين شو طلع منها... لكن اكيد طلع المحفظة... رجعها... لف وحهه عليهم... لكن وجهه هالمره متغير... كل تصرفاته اليوم مش طبيعية... عمره ما كان هيك... كلمهم مع كشره قوية... اسمعوا يا اولاد... وانت كمان يابنت

الحلال ركزي معي... بقولوا المنظفات مؤذية وبتأثر كثير على صحة الاولاد وبتسبب حساسية واكزيما للبنات وللنسوان مشان هيك قررت نخفض مشتريات المنظفات للنص. ومشان فلونزا الخنازير والبقر والطيور... بدنا نحتاط... من اليوم ورايح لازم نخفف من اللحم والجاج عالآخر... والقرار الشهر هاظا مافي داعي توكلوا لحمة ولا حتى جاج... مالها مفركة البطاطا... وقلايات البندورة؟! الرشوف كمان هالايام زاكي وبدفي... وشوربة العدس مع الفجل بروتين عالحل... ترى في طبخات كثير ما بدها لا جاج ولا لحمه... يعني ما رح نشتري لا جاج ولا لحمة... حتى الاجبان بقولوا مهي كويسه... وانتو يا اولاد... اسمعوني كويس... مبارح اجاني فيديو عالواتس بقول لازم الاولاد هالايام ما يقربوا على الشوكلاطة والسكريات بالمره... بقولوا عنها مش كويسة... وانا بصراحة اقتنعت بكلامهم... والقرار طبعا لا تجيبولي الحين سيرة الشوكلاطة واحنا جوا...

- استغفر الله العظيم... مالك يا زلمي صلبتنا ع باب المؤسسة كل الناس بتفرجوا علينا... والله ما تقول غير مسويلنا مؤتمر صحفي... يلله خلينا نشتري اغراضنا ونروح...

- استني لسا ما خلصت... المحارم... اللي بتجيبولي اياها كل مره اشكال والوان... اشي باكيتات واشي رولات كبيرة واشي رولات زغيره... كله هذا بدكوا تنسوه نهائي... والقرار... المنشفه اللي بتخرب في البيت... بتقصقصيها مربعات وبتوزيعها عليهم وكل ما بتتوسخ بتغسليها... هيك احنا كنا زمان... كل واحد خرقته في جيبته...

- خلصت يا زلمه ولا بعدك؟

- لأ... ظل كم قرار...

- لا اله الا الله... وبعدين معك يا زلمه نازل فينا قرارات... ما بكفينا قرارات... اللي ما بتسمى...



استغلال

النشر في المدونة ٢٨ يناير ٢٠١٨

اشترى باكتين دخان وقداحة... قال للتاجر سجلهم... كم يوم ان شاء الله ربنا بفرجها وبسدك اياهم وبسكر حسابي كله... عند طرف الواد في مصطبة... لما بتضيق عليه بروح يقعد هناك قعد... وولع سيكاره... وبلش ينفخ... ايش ينفخ لما ينفخ... ينفخ الدين اللي تراكم عليه.ولا ينفخ ابجار البيت المكسور من ست اشهر... ولا ينفخ الغلا والكوى اللي كل يوم بزيد... ولا ينفح البطالة اللي

مهي حاله عنه... اسبوع بشتغل وعشرة لأ... ولع الثانية... ورجع ينفخ... الاولاد بدهم هدوم... والمدارس بتفتح بعد كم يوم... والمصاريف بتزيد... المره بتقول البيت خاوي ما فيه اللي يبل الريق... حتى خبز ما فيه... الله يفرجها من عنده... حس ايد واحد على كتفه... لف وجهه... شافه... اعوذ بالله هو انت؟ منين بتطلعلي يا رجل؟! انت بتراقبني وبتلاحقني ولا شو قصتك؟! أنا عارف شو بدك... بدك تستغل وضعي وتستغل حاجتي... لكن بعيده عن شواربك... ومن الله ولا منك... اسمع... لا تتعب حالك ولا تحاول... الله بيني وبينك... والله الغني عنك وعن مصاريك... لازم تفهم يا رجل اني مستحيل ارد عليك ومستحيل اطاوعك... وخليني اجيبلك اياها من الآخر... شايف... لو حتى اولادي بموتوا من الجوع واحد ورا الثاني... وانا بشحد الخبز ع باب الجامع... ما بشتغل شغلتك... روح وحل عني انت وكل مصاريك وكل الافك الوسخة الحرام اللي بتغريني فيها... اقولك والله لو بتعرض علي ملايين مش الاف ما اشتغلت معك... ما ظل علي غير الدمار والعار... ما ظل علي غير المخدرات... اعوذ بالله من غضب الله...



عبدون... والخرابيش

النشر في المدونة ٣٠ يناير ٢٠١٨

لست من هواة الفرجة على الفلل والقصور... لكنني كلما اردت الذهاب إلى المقابلين أو إلى ابو علندا اخذتني الطريق قصرا أو اختيارا... إلى عبدون... عبدون القصور الفارهة والفلل الفخمة والشوارع الجميلة الواسعة والمحلات والمقاهي والمطاعم الراقية... والناس المتأنقة... وفي كل مرة ارى تلك الكلاب النظيفة يقودها بنات أو شباب... لا اريد ان أصف اشكالهم... ولا

ملابسهم...

قبل ان اصل إلى المقابلين... وبعد خروجي من عبدون امر بمنطقة خالية من المباني السكنية... تقع تقريبا خلف قصر الصنوبر... سفوح جبيلة متقابلة. يتوسطها وادي واتوستراد عريض... الربيع يكسو هذه السفوح حلة خضراء في غاية الجمال... عند هذه السفوح تتمنى ان توقف سيارتك وتترجل لتتمشى أو لتجلس فيها قليلا... وتستنشق من ذلك الهواء النقي... وتستمع بالمنظر الخلاب... في هذه السفوح وكذلك في جميع الاماكن الجميلة المشابهة... ستشاهد... خرابيش النور... بك اب متهالك... أمام حجرة أو حجرتين من ألواح الزينكو الصدئة والخيش... عدد من الاغنام... يرافقها كلب... لكن ليس كتلك الكلاب التي ذكرت... دجاج وصيصان وديوك بلدية... تسرح مرحة هنا وهناك وتاكل من الارض... اطفال شعث غبر... يلعبون في التراب... لكنك سترى في وجوههم الصحة... والابتسامة...

هنا ستقفز إلى ذاكرتك ابيات شعر تلك المرأة البدوية

لبيت تخفق الارياح فيه... احب الي من قصر منيف

ولبس عباءة وتقر عيني... احب الي من لبس الشفوف

وكلب ينبح الطراق دوني... احب الي من قط الوف

وقد يقفز إلى ذاكرتك ايضا قول عرار

بين الخرابيش لا عبد ولا أمة

ولا أرقاء في ازياء احرار

الكل زط محاكاة محققة

تنفي الفوارق بين الجار والجار



حنتش بنتش. واللي يلحق ينتش...

النشر في المدونة ٢٢ فبراير ٢٠١٨

قوموا ناموا... حبايبي... الله يرضى عليكوا... قوموا ناموا... يللا... ياا عياال بقول قوموا ناموا... يا أوادم قوموا ناموا... يا قرود يا سعادين قوموا نامووووا. وبعدييين؟!! (بصوت أعلى) صارلي ساعة بقول قوموا ناموا...!! أجيب الحفاية؟ يللا... منامكوا جاهز من زمان... خلصوني... ترى طلعت معي ووصلت لهانا (بتأشر على خشمها)...

- يمه... بكره عطلة لويش بدكي تنيمنا من الحين؟ خلينا كمان شوي...

- ما في ولا شوي ولا غيره... تحركوا عالنوم الساعة صارت تسعة... ترى اذا ما نمتوا... بتجيكوا الغوله ام سبع روس... ما دخلني...

- يمه لا تكذبي علينا... شو غولة... ما غولة.؟ يمه اسمعي... اليوم الاستاذ شرحلنا عن الكذب وقال الكذب حرام... حتى على الحيوانات... قال الاستاذ ان البخاري الله يرحمه وهو بجمع الأحاديث سافر لليمن لاخر الدنيا لانه سمع في واحد حافظ حديث للرسول عليه الصلاة والسلام... ولما وصل البخاري عنده... وبعد كل هالتعب... شافه بأشر للحصان بثوبه يعني انه فيه اكل... حتى يمسك الحصان... يعني بكذب عالحصان... بعد هيك البخاري ما رضي يكلمه ولا يسمع منه الحديث... لأنه كذب على الحصان...

- أشوف انت انطم واسكت... وبعدين كويس اللي تكلمت عن البخاري وعن الصحابة... كانوا الاولاد اللي قدكوا في العمر وازغر منكوا ايام الصحابة يوقفوا على اصابع رجليهم عشان يطولوا

حالهم وحتى يقبلوهم للجهاد وللحرب... مو مثلكوا طول النهار بتلعبولي في الشوارع... يلله يلله... عالنوم... وهوس... ولا كلمة...

- طيب خلص بنام... بس لازم تحكيلنا قصة...

- ماشي... اسمعوا... كان ياما كان في قديم الزمان... كان في اولاد بلعبوا عند القبور في الليل لعبة اسمها... لعبة الخوف والمراجل... لعبة عشان العفاريت يطلعوا من القبور... لازم اولاد اللعبة يدخلوا جوا المقبرة في العتمة... وينادوا بصوت عالي ويقولوا...(حنتش بنتش واللي يلحق ينتش)... ويشردوا... يهربوا...

- خلص يمه خلص... بطلنا ما بدنا لا قصة ولا اشي... الغولة ام سبع روس ارحم من هالقصة... تصبحي على خير...



ما أجملك يا عمان... لولا الازدحام...

النشر في المدونة ٧ مارس ٢٠١٨

عمان اختالي بجبالك... وازدادي تيها بجمالك...

بارك يا رب منازلها والأحباب...

وازرع بالورد مداخلها بابا باب...

عمان في قلب كل اردني... عاصمتنا الجميلة الغالية...

اقسم لي صديقي الفلسطيني ذات يوم قال: اقسم انني ما احببت

مدينة في الدنيا كحبي لعمان... عمان يحبها كل من أقام بها... حتى مسافروا (الترانزيت)...

سحر عمان وجمالها يتجلى في كل شئ... انظر اليها من مكان مرتفع... انظر إلى منازلها وشوارعها عند نزول المطر... وعند اشراقة الشمس بعد يوم ماطر... سترى كأنما اللؤلؤ المنثور... هنا وهناك... انظر إلى اضوائها في الليل... انظر إلى سمائها... جميلة هي... انظر إلى ذلك الحزام الأخضر البديع الذي يطوقها... جميلة جدا هي عمان... وفي كل الأوقات...

... ما ينغص سعادتنا بهذا... وما يشوه سحر هذه اللوحة... وجمالها... هذا الكم الهائل من السيارات... التي تتدفق اليها ليل نهار ومن كل الاتجاهات... دون قيد أو شرط... ودون اي قانون ناظم... يضع بالاعتبار طاقة الشوارع الاستيعابية... وراحة المواطن ومتعة الزائر... بعض الاشارات الضوئية تفتح وتغلق عدة مرات قبل ان تعبرها... والمؤسف ايضا ان (اخلاقيات المرور بسبب الزحام) تراجعت حتى عند من يقدسها... فالكل يريد أن يدرك وجهته... أو ان يلتحق بعمله...

من سينقذك يا عمان من هذا الازدحام ومن سيحافظ على سحرك وجمالك؟! ومن سيرأف بأعصابكم يا سكان عمان... ومن سيخفف عنكم...؟!



بضائع أردنية

النشر في المدونة ٢٨ سبتمبر ٢٠١٨

مجنون انت؟! ولا أهبل؟! يعني اذا شايفني معترض على شغله... أو منقهر من اللي بشوفه... أو بسب على فاسد... أو بتكلم عن فساد... أو بتحسر على الوضع... أو خايف من اللي بدو بجي...!! يعني معناتو أنا ما بحب الأردن؟! من عقلك؟! غلطان يا حبيبي... اقولك شغلة حتى اقربها بس شوي لعقلك... كنا واحنا طلاب خارج الأردن لما مين ما يكون بجيب سيرة الأردن أو الملك أو

حتى اي مسؤول بكلمة هيك ولا هيك نسوي مذابح... ويجيبونا مرات من المغافر... كمان ازيدك من الشعر بيت... في الغربة كان بس يجي اسم الأردن حتى لو خبر في التلفزيون ننتعش كانك معطينا كنز... كمان واهم من هذا كله... في الغربة ما في شرق وغرب وشمال وجنوب... في الغربة كان ابن يافا وابن حيفا وابن القدس وابن الخليل وابن معان وابن السلط وابن اربد... كل هذول كان اسمهم الأردن... كنا في الغربة لما نشم ريحة الصابون النابلسي... في دكان أو في سوبر ماركت ما نحب نطلع منه... نقول ريحة بلادي... ولما كانوا يحكوا انه في بضايع اردنية في المحل الفلاني... زيت زيتون... سمنة بلدية... زعتر... حبة سمرا... لبن جميد... غيره... ما تلاقي في المحل محل رجل من الزحمة... كلهم بهجموا... ومثل ما بقولوا... من شتى المنابت والاصول... لا عنصرية ولا زفت... هذي جديد طلعولنا فيها العنصرية... الله لا يوفقهم... عيال الحرام بس... وبقولك بعضهم كان يجي للمحل من مسافات ومسافات بس حتى يشم ريحة الأردن... أو بقرا اسمها... والله يا رجل كنا لما نشوف نمرة سيارة مكتوب عليها الأردن مثل نمر شاحنات نقل الخضرة الثلاجات... كنا نطير من الفرح... زي ما

يكون الواحد فينا شايف امه أو ابوه أو ابنه بعد غياب سنين...

الأردن في قلوبنا ودمنا وعقولنا

(هذي الأردن ما نبعها بالرخيص... مثل الحواهر غاليات اثمانها)

(وفلسطين العربية... تنخا شباب العروبة)

هيك تربينا



لا كرامة لا للأحياء ولا للأموات

النشر في المدونة ٣٠ أغسطس ٢٠١٩

حضرت اليوم جنازة قريب اسأل الله العظيم له ولأمواتكم ولأمواتنا ولاموات المسلمين الرحمة الواسعة والمغفرة وجنات الخلد... محزن جدا فقد عزيز لكن الموت حق على الجميع فهذه ارادة الله سبحانه الذي كتب الموت على جميع المخلوقات، فأنا لله وانا اليه راجعون. لكن المؤلم جدا هو حال مقابرنا، اتكلم للأسف عن مقابر عمان... مقبرة ماركا مثلا مغلقة منذ زمن لكن

عدم وجود بدائل يرضاها الناس لموتاهم كبعد مقبرة سحاب مثلا ولأن أغلب كبار السن يوصون بعدم دفنهم في مقبرة سحاب لبعدها وخوفا منهم ان لا يزورهم بعد ذلك احد من ذويهم، اقول لعدم وجود البديل المناسب فأغلب الناس يدفنون فوق من مات من أقاربه سابقا في هذه المقبرة، قال الذي بجانبي لآخر ونحن على شفير قبر ننتظر الدفن، لو سمحت لا تطأ على هذا القبر ففيه جدتي ووالدتي وبنتي... لا حول ولا قوة الا بالله.ثلاثة فوق بعض في قبر واحد، أما فقيد اليوم فقد دفن فوق رفات امه، رحمهم الله جميعا. انك ان اردت أن تصل إلى أي قبر في هذه المقبرة فعليك مجبرا أن تدوس على مئات القبور... مقبرة شمال عمان شفا بدران جعلوها في منحدر شديد وعلى من يحملون ميتهم ان يناولونه لمن تحتهم أكثر من مرة حتى يصل إلى مثواه الاخير المهدد بالانجراف عند أول شتاء... مقبرة الرصيفة عبارة عن مزبلة ومكرهة صحية بكل ما تعنيه الكلمة، حتى انك لتشم رائحة كرائحة الموتى، مقبرة ابو صياح مكب للطمم من جميع الجهات... الا يدعوا هذا للألم والقهر فوق مرارة الحزن؟! يا أمانة عمان اتقوا الله في الموتى



إما مش فاهمين أو مش مهتمين

النشر في المدونة ١٣ سبتمبر ٢٠١٩

يا اخي معقول اللي أنا وانت شايفينه وبنفكر فيه المسؤولين الكبار لسا ما شافوه ولا بفكروا فيه؟!! مستحيل انهم مش فاهمين... أنا شايف الزغير والكبير والأمي والمتعلم في هالوطن... فاهمين وعارفين كل شي... شعبنا واعي... اقولك حتى أولادك الزغار في البيت فاهمين القصة كلها... مش بس فاهمين... ممكن كمان يعطوك حلول... أنا اللي مجنني برود

هالمسؤولين، كأن الوضع ما بعنيهم.، مش مكترثين ولا مهتمين ولا متحركين زي ما بقولوا في الأمثال عرس عند جيرانا... أو بطيخ يكسر بعضه... اليوم واحد من الاصدقاء، لا هو سياسي ولا إداري، مواطن عادي... قال يا اخي ليش الحكومة ما توخذ من الناس مثلا على كل طالب بدل ما كانوا يوخذوا عليه رسوم ثلاث دنانير في السنة، خليهم يوخذوا عشرة أو عشرين دينار ويحلوا مشكلة المعلمين، المعلمين قلب البلد وكل الشعب معهم، وبتوقع كل ولي أمر بقدر يدفعهم وممكن يدفع أكثر اذا تأكد انهم بحلوا المشكلة أو حتى بساعدوا في حلها... يا عمي أنا بقول في مليون طريقة وطريقة للحل لو انهم مهتمين... طيب بشوفهم مرات بتحمسوا لشغلات اقل أهمية من مشكلة المعلمين وبفتحوا مزاد للتبرع في وسائل الاعلام وخلال ساعات بجمعوا ملايين... والناس يا عمي فيهم خير كثير وحريصين على الوطن وحريصين على أولادهم الطلاب و حريصين على اولادهم المعلمين... بس بدنا الكبار يتحركوا...

يا مسؤولينا... إلى متى تجاهل مشاكلنا؟!!



جواهر لكن بدون قيمة

النشر في المدونة ١٧ أكتوبر ٢٠١٩

في رحلاته ومغامراته الخيالية العجيبة التي كانت تجتذب الصغار والكبار وتخرجهم من واقعهم إلى عالم الخيال الأجمل.

كان سندباد ومجموعته المعروفة في بعض رحلاتهم يُحتجزون أو يعلقون ضمن ظروف معينة بين الحياة والموت في مكان ملئ بالكنوز أو في واد رماله وحجارته وصخوره كلها من الحجارة الكريمة والالماس والجواهر، لكنهم لا يرغبون في هذه الكنوز ولا

في هذه الجواهر ابدا ولا حتى ينظرون إليها، لان همهم في تلك اللحظات يكون النجاة بحياتهم من هلاك محقق...

حياتنا وواقعنا الذي نعيش فيه بعض المواقف والمشاهد التي قد تشبه إلى حد كبير ذلك المشهد الخيالي الذي أعرض فيه سندباد ورفاقه عن الكنوز وعن الجواهر لأن الخيار أمامهم كان صعبا، فإما النجاة ولكن صفر اليدين وأما الكنوز والجواهر ولكن معها الهلاك .

قال لي ذات مرة رجل ستيني له أكبر آليات حفر وتقدر ثروته بالملايين قال لي وهو ينظر إلى عمال يأكلون الفول والحمص والبصل، قال ما شاء الله عليهم وربنا يتمم عليهم الصحة والعافية، أنا مستعد أن أدفع نصف ثروتي مقابل أن استطيع أكل اكلة مثل هذه، يمنعه المرض...



مقترحات لحكومتنا الموقرة

النشر في المدونة ٤ أبريل ٢٠٢٠

كل المحبة والتقدير والاحترام وبعد

نفخر بادائكم وبحرصكم الواضح على حماية المواطنين وسلامتهم وراحتهم ونثمن غاليا وعاليا جهودكم المباركة وجزاكم الله عنا خير الجزاء ونتمنى أن تتواصل هذه الشفافية الرائعة أمام الشعب

واسمحولي أن اقترح على حضراتكم بهذا الخصوص بعض المقترحات التي اراها هامة متمنيا ان تصل إلى مسامعكم الكريمة

وتحضى باهتمامكم وهي:

١ — أن يستمر هذا الأداء الرائع للحكومة وأن تستمر هذه المكاشفة مع الشعب وتتواصل حتى بعد زوال هذه الأزمة بعون الله

٢ — أن يستمر تنفيذ القانون وتطبيقه بحزم وبالكامل على الجميع ودون استثناء والعمل على التخلص من كل ما كان يواجهه من عقبات ومثبطات مثل الواسطة والمحسوبية ثم الاستفادة من هذه الفرصة الذهبية التي سنحت لحضراتكم للاصلاح ولتطبيق القانون وللقضاء على كل أشكال الفساد التي نعاني وتعانون منها

٣ — ثم و تعميقا لما لمسناه من الشفافية والمصداقية التي تحلت بها الحكومة خلال هذه الازمة، نتمنى أن تقوم الحكومة باطلاع الشعب اولا بأول على تفاصيل صرف كل مبالغ التبرعات التي تلقتها... وهذا من شأنه تعزيز ثقة الشعب الغالية بهذه الحكومة القديرة

وفقكم الله وحماكم وحمى قيادتنا وجيشنا وأجهزتنا وشعبنا والانسانية جمعاء



رضوهن بكلمتين

النشر في المدونة ٢٤ أكتوبر ٢٠٢١

من الظواهر المؤسفة المؤلمة المخزية التي انتشرت بين الناس ظاهرة حرمان (الإناث) من الميراث، يستخدمون في ذلك أساليب شيطانية متنوعة، إما بالتخويف والتهديد أو بالتخجيل أو بغيرها وجميعها أساليب باطلة محرمة لا ترضي الله ولا ترضي رسوله ولا يقبلها لا عقل ولا دين... يأكلون أموال بناتهم أو أخواتهم أو أمهاتهم بالباطل ويقنعون أنفسهم ومن حولهم بحجج وبألفاظ

واهية باطلة كاذبة، مثل (ما بدنا مالنا يروح للغريب) إن كن متزوجات... ومثل (شو بدهن في المصاري والفلوس ما عندهن مسؤوليات ولا التزامات)، (رضوهن بكلمتين) (اضحكوا عليهن...) وحجج وتصرفات من هذا القبيل لا تدل إلا على نفسيات مريضة وقلوب قاسية لا تخاف الله، سيطر عليهم حب المال وحب التملك، همهم الحصول على المال ولا يبالون أمن حلال جاء هذا المال أم من حرام، هؤلاء والعياذ بالله لا يحسبون حسابا للقاء الله ولا يتقونه ولا يتقون دعوة المظلوم التي ليس بينها وبين الله حجاب ولا يحسبون حسابا لذلك اليوم الذي تلتقي فيه الخصوم... ولعلهم فوق هذا وذاك قد افتقدوا لانسانيتهم ولمبادئهم ولاخلاقهم... نعوذ بالله أن نكون منهم أو مثلهم ونسأل الله لنا ولهم وللجميع الهداية... نعوذ بك اللهم من أكل أموال الناس بالباطل... اللهم اكفنا بحلالك عن حرامك واغننا بفضلك عمن سواك



بلديات... تلي ماتش

النشر في المدونة ٢ فبراير ٢٠٢٢

لا أدري لماذا كل ما جاءت أخبار الإنتخابات البلدية تذكرت برنامج ألعاب تلي ماتش، برنامج المسابقات والألعاب الفكاهية التلفزيوني الألماني الشهير... كنا نتابع حلقاته في الستينيات والسبعينيات... مسابقات طريفة تجري بين فريقين كل فريق يمثل بلدية (مدينة أو قرية) وهي مدن ساحرة، غاية في النظافة والتنسيق والجمال، في كل لعبة يتحصل الفريق الفائز على مبلغ من المال وفي نهاية

البرنامج الذي يحضره رؤساء بلديات الفريقين يقدم الفريق الفائز المبلغ الذي حصل عليه لرئيس بلديته كدعم ومساهمة من الفريق في مشاريع تنمية وتطوير بلديتهم... برنامج يجسد حب المواطنين الألمان الجماعي والفردي لبلدياتهم ويعكس حرصهم الشديد على دعمها وتمنيتها وتطويرها.

محليا ها هي الإعدادات للإنتخابات البلدية قد دارت رحاها في كل مدن المملكة، النوايا لا يعلمها إلا الله، وأن شاء الله تكون نوايا خير عند الجميع. لكني لا زلت أتذكر كيف أن بعضهم سخّر كل ما يملك (وذبح حاله) كما يقولون ليفوز مرشح عشيرته كرئيس للبلدية ثم ما هي إلا أياما معدودات بعد فوزه حتى انقلبت الآية وبدا هو وغيره من الأقارب يكيلون لرئيسهم المنتخب أصناف المسبات والشتائم مهما فعل ومهما عمل ومهما قدم... عموما الأهداف النبيلة تستحق أن يبذل لها الإنسان كل ما في وسعه ليحققها... ولا شك أن منصب رئيس البلدية منصبا مرموقا يستحق الجهد والتعب، كيف لا ورئيس البلدية يمثل المدينة بكاملها، هو واجهتها وهو حاضرها ومستقبلها، رئيس البلدية مع مجلسه هم المحرك الفعلي لحل مشكلاتها ومشكلات سكانها، وهم

المخطط والمنفذ الأقوى لبرامج ومشاريع تنميتها وتطوير خدماتها، نظافتها وجمالها، شق طرقها وتنظيم أسواقها وتنسيق حدائقها، وهم المهتمون بدعم ميزانيتها واستثماراتها... الحريصون على سلامة بيئتها وتوفير وسائل الصحة العامة فيها، رئيس البلدية ومجلسه هم الوسائل الفعلية للنهوض بحاضر ومستقبل مدينتهم بضواحيها وقراها وأريافها وباديتها. ومن منا لا يحب كل هذا الخير لمدينته؟

أما الانتخابات فهي مظهر حضاري يمكّن الإنسان من ممارسة حقه في التعبير والاختيار الحر ويُفترض أن الإنتخابات منافسة شريفة شفافة تعزز قيم الحرية والمساواة وتهدف لاختيار وفرز الأصلح والأكفأ القادر على حمل كل هذه المسؤوليات الجسام والقادر على تنفيذ كل هذه المهمات العظام، ويُفترض أيضا أن الهدف الأول والأخير في كل هذا هو المصلحة العامة بعيدا عن أية صراعات أو فئوية أو عصبيات...

تُرى هل المصلحة العامة، مصلحة مدننا وإصلاح شأنها ودعمها وتنميتها وتطويرها وازدهارها... وهل الحرص على تماسك النسيج الاجتماعي فيها واللحمة بين قاطنيها... وهل اختيار

الأكفأ هو هدفنا في انتخاباتنا البلدية؟



حوار مع الأسعار

النشر في المدونة ٢٠ يونيو ٢٠٢٢

— سلام

— وعليكم السلام

— لويش حاط إيدك على خدك... إن شاء الله ما في شي!!

— لا... سلامتك ما في شي... كل شي تمام التمام... والأسعار تمام... والرواتب تمام والأولاد مبسوطين والعيشة رغيده... يعني

توب التوب... يعني أحوالنا أحسن من هيك عبث... ذهب عصملي...

— اااه... فهمت... طيب بدي أسألك: أمانة الله عليك لو الحكومة تزيد راتبك خمسين دينار بتزبط الأمور معك؟ وبتنبسط من للحكومة وبتدعيلها؟

— أدعي للحكومة؟!!! ضحكتني يا شيخ... اسمع أول شي ومشان الله خلي الحكومة على جنب ولا تجيب سيرتها ولا اسمها قدامي لأني كل ما بسمع كلمة حكومة بصيبني خاشق باشق وباجي انفجر واذا انفجرت أنت أول واحد بتروح فيها دملكي...

— خلص خلص لا خاشق ولا باشق ولا بجبيب اسمها ولا بجيب سيرتها... وبنخليها ع جال... بس جاوب على السؤال

— اسمع... عليم الله مش إذا يزيدوا راتبي خمسين دينار، عليم الله لو يضاعفوا راتبي كله على بعضه الأساسي مع العلاوات لو يضاعفوه مرتين يا ثلاثة يعني يضربوه في اثنين أو في ثلاثة ما زبطت معي ولا غطى مصاريفي ومصاريف الاولاد... ولا لحقنا جنون هالأسعار... ولا عشنا زي الناس. انت يا رجل مش عايش

معنا ولا شو؟ الأسعار يا حبيبي مش بس نار الأسعار جهنم وسعار... والرواتب زي ما هي محلك سر...

— يا لطيف... الله يفرجها من عنده بس... طيب فكرك بتسويها الحكومة هالمره وبتحلها وبتوقف مع المواطن المطحون؟

— بشوفك قمت تلاخم، يمكن ارتفعت حرارتك مثل ما ارتفعت الأسعار...، اسم الله عليك والرحمن... بعدين احنا شو قلنا؟!! . يا صاحبي احنا المعانية قلناها من زمان وبعدنا بنقولها

(مي قريّبي ولا القرب حواليها)



ما زاد عن الحاجة

النشر في المدونة ٢٦ يوليو ٢٠٢٢

قال لي لقد جربت حياة البؤس قبل أن أحرب كل هذه الرفاهية التي ترى، لا أبالغ إن قلت لك ان سيارتي الأولى التي اشتريتها وهي داتسون ١٢٠ واي القديمة كانت ولا زالت أحب إلي من كل هذه السيارات الفخمة الفارهة التي وضعت تحت تصرفي الآن، الداتسون اشتريتها في بداية حياتي العملية من كدي وتعبي، واليوم وبعد أن تقلدت كل هذه المناصب العليا ووضعت كل هذه

الامكانيات والخدمات والحراسة والسواقين والسيارات الفارهة تحت تصرفي لا زالت تلك الداتسون هي الأغلى عندي والأعز...

يا عزيزي البساطة جميلة والتواضع أجمل والرضى والقناعة أغلى كنوز الدنيا. أنا ان سكنت قصرا فيه عشرات الغرف والقاعات فاني لن أنام في النهاية إلا في حجرة واحدة وعلى سرير واحد وان كنت أملك عدة سيارات فلن استخدم إلا واحدة وان كان أمامي بوفيه طعام فيه آلاف الأصناف فاني لن أكل إلا وجبتي وكفايتي...

يا صديقي ان كانت حاجتي وحاجة اسرتي الشهرية عشرة آلاف مثلا فإن كل ما يزيد عن هذا المبلغ سيتساوى سواء أكان ألفا أو مليونا،

يا اخي لقد تأكدت الآن ان كل ما زاد عن حاجة الإنسان يتساوى...



لقطات من المعاناة

النشر في المدونة ٨ فبراير ٢٠٢٣

لا توجد كلمات ولا قدرات بلاغية تستطيع وصف هول الكارثة المروعة التي حلت بإخواننا في تركيا وفي سوريا جراء الزلزال المدمر الذي أصابهم. لكني وأنا أتابع كغيري من الملايين أخبار هذه الكارثة رصدت بعض المواقف وبعض اللقطات المعبرة وأردت أن أشارككم بها للتامل

- سيدة تركية عند محاولة إخراجها من تحت الأنقاض رفضت

الخروج إلا بعد أن يحضروا لها حجابها. لم تفكر هذه المحترمة المستورة بشيء من هول المشهد حولها إلا بستر شعرها والالتزام بدينها وبحشمتها، ارتدت حجابها ثم سمحت لهم بإخراجها... الله أكبر ما شاء الله بارك الله فيك وفي أمثالك

- أب وهو يعيش هذه الأجواء الحابسة للأنفاس يطلب من ابنته السورية بعد إخراجها من تحت الأنقاض أن تنشد للشام...

الله الله على حب الوطن ومكانة الأوطان في القلوب رغم كل شيء ورغم كل ما أصابكم في هذا الوطن . أكرمكم الله وعوضكم خيرا وفرج عنكم وأنصفكم .

- فرحة عارمة وتهليل وتكبير وعناق بين جموع المنقذين عند إنقاذهم لأي إنسان فرحا بنجاته. الحمد لله الإنسانية والأخوة لا زالت بخير

- الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يتجول في الولايات المنكوبة بين المنكوبين ويقول لن نترك أي مواطن في الشارع وخصصنا فنادق ثلاث مدن كاملة لايواء المواطنين و سنسخر كل مواردنا لمواجهة الكارثة وسنساعد كل من يحتاج المساعدة

وسنعيد إعمار ما دمره الزلزال خلال عام... بوركت أيها الزعيم المخلص ورفع الله قدرك ومقامك ذكرتنا بمقولة الفاروق (لو أن بغلة عثرت...)

- مواطن سوري يعتصره الألم يناشد الإنسانية المتخاذلة المتجاهلة لهم ولمصابهم ولما يواجهونه يناشد كل من عنده إنسانية ليهب لمساعدتهم... نعم هذه الفئة المنسية المظلومة ليس لها بواك.

ماذا نرصد أيها الأخوة وماذا نقول؟ المشاهد فوق الوصف والمواقف اكبر من كل قول... الكارثة هائلة مروعة والمصاب جلل جلل.

رحم الله كل من توفاه الله في هذه الكارثة وأتم الله شفاء المصابين وأنقذ الله المحاصرين تحت الأنقاض وفرج عنهم وسخر الله المأوى لمن لا مأوى لهم.

نحن ايضا يعتصرنا الألم والحزن لما أصاب تركيا وسوريا ونعتذر إليك يا الله ونعتذر لإخواننا عن تقصيرنا هذا وعن تخاذلنا تجاههم .

لا حول ولا قوة الا بالله



الحد الأدنى

النشر في المدونة ١٣ يوليو ٢٠٢٣

للأسف تواجهنا يوميا مواقف مرورية سلبية، آخرها حصل معي بالأمس حين كنت عائدا باتجاه بيتي، الشارع مزدوج ومزدحم بالسيارات ذهابا وإيابا، من المسرب المقابل انحرفت سيارة باتجاهي وباتجاه مسربي، من الواضح أنه يريد الإلتفاف من أمامنا نحو مواقف السيارات أمام المحلات التجارية على يميني، توقفت أنا بعد أن شغلت الرباعي لأفسح له مجال الدخول نحو ما يريد،

وبالطبع توقفت خلفي جميع السيارت، الحد الأدنى من الذوق في مثل هذا الموقف أن يلوح سائق تلك السيارة بيده ليشكرني على أن أتحت له الطريق وسط هذا الزحام الشديد أو أن يطلق على الأقل الزامور المتعارف عليه بين السائقين للشكر، لكنه للأسف لم يفعل، ردة فعلي الطبيعية مقابل هذا التصرف أن لا أتعاون مع أي حالة مماثلة إن حدثت مرة أخرى، لكن الأدب والذوق العام وركائز قيم القيادة التي تربينا عليها (القيادة فن وذوق وأخلاق) وأخلاقي ومبادئي تفرض علي أن أعيد ما فعلت حتى لو تكرر هذا التصرف السلبي من الغير آلاف المرات. فلو أننا قابلنا كل تصرف سلبي بمثله لتحولت شوارعنا إلى ميادين كراهية.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الرواتب تضاعفت... والضرائب ألغيت	٤
لفتة انسانية غير تجارية من زين	٨
يا حكومتنا... ما هكذا تورد الإبل	٩
الحكومة تعتذر للشعب...	١٣
مع نزلة الراتب... وعلى باب المؤسسة...	١٥
استغلال	١٨
عبدون... والخرابيش	٢٠
حنتش بنتش. واللي يلحق ينتش...	٢٣
ما أجملك يا عمان... لولا الازدحام...	٢٦
بضائع أردنية	٢٩
لا كرامة لا للأحياء ولا للأموات	٣٢
إما مش فاهمين أو مش مهتمين	٣٤
جواهر لكن بدون قيمة	٣٦
مقترحات لحكومتنا الموقرة	٣٨
رضوهن بكلمتين	٤٠
بلديات... تلي ماتش	٤٢
حوار مع الأسعار	٤٦

المحتويات

الموضوع	الصفحة
ما زاد عن الحاجة	٤٩
لقطات من المعاناة	٥١
الحد الأدنى	٥٥